يَضَعَ القُمَامَةَ (الزبالة) فى وعاء مكشوف ،
وأنْ يَستَعمِلَ الصفائحَ المُغطَّاةَ المُعدَّةَ لذلك .

٦ – غطِّ النوافذَ والابوابَ بِشِباكٍ رَفيع أو شبكةٍ فى الاماكنِ التى يَكثُرُ فيها الذبابُ .

٧ – استعملْ مذبَّةً (منشة) دائما فى الاماكنِ التى يكثُرُ فيها الذبابُ ، ولا تَدَعِ الذبابَ يَقترِبُ منك أو من إخوتِكَ الصِّغارِ .

٨ – استعملْ مصايدَ الذبابِ ، وأوراقَ الذُّبابِ والمساحيقَ الخاصةَ بقتلِ الحشراتِ .

(عن زميل الفلاح)

(صورة الغلاف)

سيدة الاهرام

كانَتْ تعيشُ فى مِصرَ فى قديمِ الزَّمانِ سيِّدَةٌ جَميلةٌ ، وَكانَ لها حِذاءٌ مُرَصَّعٌ بالجواهِرِ ، قد زُيِّنَ عَقِباهُ بعقيقٍ أحمَرَ ، وَحافاتُهُ بأحجارٍ كريمةٍ زرقاء ، وَانتَشَرَ الماسُ على أربطَتِهِ ، وَتألَّقَ مُقدَّمُهُ بجميعِ الألوانِ الزَّاهِيَةِ ، فَصارَ يخلُبُ الأبصارَ . وَلم يَكُنْ فى مِصرَ أحدٌ يَقتَنِي مِثلَ هذا الحِذاءِ الثَّمينِ ، الَّذى كانَتْ تَلبَسُهُ صاحِبَتُهُ غالِباً عِندَ ما تَتَنزَّهُ فى حديقةِ قصرِها .

وَكانَ كَثيرٌ مِنَ النَّاسِ قد سَمِعَ عنِ السَّيِّدَةِ رُودُوبِيسَ صاحِبَةِ ذلكَ الحِذاءِ النادِرِ ، أنَّها ذاتُ جَمالٍ رائِعٍ ، حتَّى أنَّها تُعَدُّ أجمَلَ سيِّدَةٍ فى مِصرَ . وَمع ذلك لم يتمكَّنْ من رُؤيَتِها سِوَى القليلينَ منهم ، إذْ كانَ قَصرُها مُحاطاً بِسُورٍ عالٍ من الأحجارِ ، وكانت هىَ ، بالرغمِ من وَفرَةِ ثَروَتِها وجمالِها ، خَجُولاً ، تَمقُتُ رُؤيَةَ الأغرابِ فى الطريقِ ، وهُمْ يَنظُرونَ بِلَهَفٍ إلى وَجهِها الفتَّانِ . لِذلكَ لم تَكُنْ تُبارِحُ قَصرَها إلاَّ نادِراً ، وَلا تتنزَّهُ فى حَديقةِ قصرِها إلاَّ فى الصباحِ الباكِرِ والمَساءِ ، عندَ ما يَندُرُ مُرورُ الناسِ فى الطريقِ ، حتى لا يَراها أحدٌ من بابِ القَصرِ . فَلَمْ يَكُنْ يَعرِفُ الناسُ شَيئاً من أخبارِها إلاَّ ما يَسمَعُونَهُ أحياناً من جَوارِيها .

واعتادَتْ رُودوبِيسُ أنْ تَخرُجَ كُلَّ صباحٍ عندَ بُزُوغِ الشمسِ إلى حديقَتِها ، وهىَ لابسةٌ حِذاءَها المُرَصَّعَ فَتَقطِفُ بعضَ الأزهارِ النَّضِرَةِ ، وَتَذهَبُ إلى بِرْكَةِ الماءِ

البَلُّوريَّةِ فى ناحيةٍ من الحديقةِ ، فَتَنثُرُ وُرَيقاتِ الأزهارِ عَلَى مَاءِ البِرْكَةِ وَتَستَحِمُ فيها .

وَفى صباحِ يَومٍ من الأيامِ ، ذَهَبَتْ رُودُوبِيسُ لِتَستَحِمَ فى البِرْكَةِ كَعادَتِها ، وكانتِ الشَّمسُ تَسطَعُ

بأشعتها الذهبية، والطيور تغرد فى أنحاء الحديقة بأصواتها الشجية. فتحلمت رودوبيس حيداءها المرصع، وبرلت فى الماء، تستمتع بهذا النعيم الذى حولها، وهى تشعر بالسعادة تغمرها. واذا بالطيور قد تنكرت صوتها فجأة، وأخذت تصرخ وتصيح خائفة، ثم سكتت وصمتت واجمة، فنظرت رودوبيس حولها، ورأت ظلاما يخيم على الحديقة، ثم تطلعت إلى السماء، فرأت نسرا ضخما يطير فوقها.

اقترب النسر، وكان صوت أجنحته، وهو يرفرف فى الفضاء، عاليا مزعجا فى هدوء الصباح الباكر. ثم ثبت النسر فى مكانه محلقا لا يتحرك، حتى شمل الحديقة بغفة سكون رهيب مخيف.

لقد كان النسر جائعا يبحث عن طعام، وكانت الطيور خائفة، يكاد يقتلها الرعب، فقد يرى النسر ريشها الزاهى، فيقتنصها من مخابئها ويأكلها. ولكن النسر ما زال باسطا جناحيه فى الهواء، ينظر إلى الأرض حتى لمح الحذاء المرصع البراق، فهبط نحوه، واختطف فردة منه، ثم ارتفع فى الجو ثانية، ورودوبيس تنظر إليه، وهو يحمل فردة حذائها بين مخالبه الكبيرة. وأخذ يرتفع ويرتفع حتى غاب عن بصرها.

وأخذ النسر يطير بسرعة فى فضاء مصر الواسع، حاملا فردة الحذاء المرصع، حتى وصل إلى مدينة ممفيس، التى كان قد اتخذها فرعون - ملك مصر - مقرا لحكمه وحاضرة (عاصمة) لبلاده.

وكان من عادة فرعون، عند ما يحكم بين رعاياه أن يجلس على عرشه فى مكان فسيح فى الخلاء، حتى يراه الشعب، ويسمع أحكامه. وذات يوم كان فرعون عاقدا مجلسه فى الخلاء كعادته، وأفراد رعيته يتطلعون إليه، ويستمعون لأحكامه، وإذا بشىء قد سقط على حجر فجأة فى حجر فرعون.

نظر فرعون إلى حجره دهشا، فرأى فردة حذاء مرصعة، وأخذها بين يديه يقلبها فاحصا، فوجد عقبها مزينا بعقيق أحمر وحافاتها مزدانة بأحجار كريمة زرقاء، وقد انتثرت أحجار الماس على رباطها، وتألق مقدمها بجميع الألوان الزاهية. ولم تكن فردة الحذاء هذه سوى تلك التى كان يحملها النسر، قد هوت تخترق الهواء حتى حلت - حيث أراد القدر - فى حجر فرعون.

أعاد فرعون النظر إلى فردة الحذاء، وجواهرها الثمينة، وأطرق يفكر فيمن عسى أن تكون صاحبة هذا الحذاء الجميل، وهل هى جميلة؟ لقد أراد فرعون معرفة تلك السيدة، فوقف أمام عرشه، وعاد إلى الكلام ثانية، محادثا أفراد شعبه ممسكا فردة الحذاء بين يديه، وقال: -

«نريد أن تبحثوا عن صاحبة الحذاء، ولمن يأتينا

بخبرها هيئةٌ سخيةٌ . فتشوا مُدُنَ مِصْرَ ، حتى تجدوا السيدةَ التي عندها الفردة الأخرى ، وتكونَ قدمُها صغيرةً بقدرِ هذا الحذاء . وستُمنحُ تلك السيدةُ شرفاً عظيماً إذا هي حضرتْ إلى ممفيسَ » .

وانطلقتْ رُسُلُ فرعونَ إلى جميعِ مُدُنِ وادي النيلِ ، حاملينَ فردةَ الحذاءِ المرصعِ ، ومعهمُ المنادي يقرأُ رسالةَ الملكِ على جميعِ السكانِ . فتقدمتْ كثيراتٌ من سيداتِ مصرَ الجميلاتِ ، يدَّعينَ أنهنَّ صاحباتُ الحذاءِ ، وبعضُهنَّ كنَّ قد سمعنَ أوصافَ الحذاءِ ، فصنعنَ فردةً تشبهُ الأصلَ حتى يفزنَ بمنحةِ فرعونَ ، ولكنهنَّ جميعاً عُدنَ خائباتٍ ، لأنَّ فردةَ الحذاءِ التي يحملُها الرسلُ كانتْ دائماً أصغرَ حجماً من أقدامِهنَّ .

وأخيراً وصلَ الرسلُ إلى مدينةِ نوكراتيسَ ، حيثُ تسكنُ رودوبيسُ في قصرِها المحتجبِ وراءَ السورِ الصخريِّ العالي ، وقرءوا رسالةَ فرعونَ ، ولما لم يجدوا بغيتَهم تأهبوا للرحيلِ ، وإذا بامرأةٍ عجوزٍ ، مجعدةِ الوجهِ ، محنيةِ الظهرِ ، تتقدمُ نحوَ رئيسِ الرسلِ ، وتقولُ : « اذهبْ إلى قصرِ رودوبيسَ القريبِ من هنا ، فهي صاحبةُ هذا الحذاءِ . إنكَ ، ولا شكَّ ، لا تعرفُها ، فإنها تعيشُ في عزلةٍ ، في قصرٍ يشرفُ على النيلِ ، محاطٍ بسورٍ عالٍ يحجبُه عن الناسِ ، وهي لا تخرجُ منه ، فلا يراها أحدٌ إلا القليلُ . »

أسرعَ الرسلُ إلى القصرِ ، وداروا حولَ سورِه العالي ، حتى وجدوا بابَه ، فنظروا خلالَه ، ورأوا حديقةً واسعةً غناءَ ، ولكنهم لم يبصروا أحداً بها ونادوا بأعلى أصواتِهم ، حتى جاء البوابُ ، فسألوه عما إذا كانَ هذا قصرَ رودوبيسَ . فأجابَهم : « نعمْ . ولكنه محظورٌ على السماحُ لأحدٍ من الزوارِ بالدخولِ » . فقالَ له رئيسُ الرسلِ : « بلِّغْ سيدتَكَ إذنْ أننا قادمونَ من قبلِ فرعونَ » .

حنى البوابُ رأسَه احتراماً ، وذهبَ إلى سيدتِه ، فأبلغها الخبرَ . وكم كانَ دهشُها حينَ سماعِه . فكرتْ رودوبيسُ هنيهةً ، ثم قالتْ للبوابِ : « ماذا يريدُ مني فرعونُ العظيمُ ؟ إني لا أجسرُ على طردِ رسلِه ، فدعْهم يدخلونَ » .

دخلَ الرسلُ على رودوبيسَ ، وبعدَ أن انحنوا باحترامٍ ، انتظروا ، حتى تبدأَ هي بالحديثِ ، إلى أن قالتْ لهم : « لقدْ أخبرني خادمي أنكم جئتم لإبلاغي رسالةً

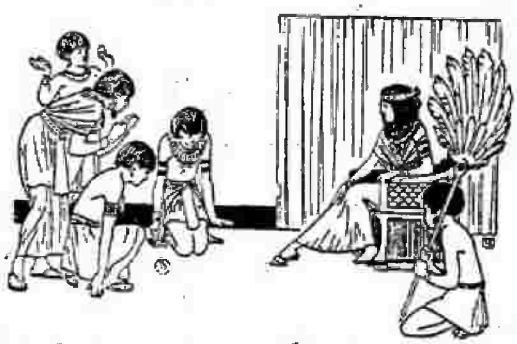

من فرعونَ المعظمِ ، فأيُّ رسالةٍ يمكنُ أن يرسلَها إلى ملكنا الجليلُ ؟ » فكانَ ردُّ رئيسِ الحرسِ أن قرأَ عليها

رسالة فرعون ، وتلا وعده أنه سيمنح صاحبة الحذاء شرفاً عظيماً . ولما فرغ من قراءة الرسالة ، أراها فردة الحذاء المرصعة ، فابتسمت ابتسامة حلوة لطيفة . ثم تقدم نحوها منحنياً ، ورجاها أن تتفضل بلبس فردة الحذاء ليرى إن كانت تناسب قدمها . فأخذتها منه ولبستها . ورأى الرسل أن الحذاء مطابق لقدمها تماماً ، وأن الرباط محبك بالضبط . وما تمالكوا أنفسهم من الدهش ، وهللوا فرحين : « هي هي صاحبة الحذاء المرصع ! لقد نجحنا في بحثنا ! وبلغنا أمنية فرعون العظيم ! ! » وزاد دهشهم عند ما فتحت رودوبيس صندوقاً صغيراً ، وأخرجت منه الفردة الأخرى ، ولبستها أيضاً .

وهنا قال رئيس الرسل : إن فرعون المعظم قد أبدى رغبته السامية أن ترافقنا صاحبة الحذاء إلى مقر ملكه . فأجابته رودوبيس باحتشام وظرف : « إن كلمة فرعون يجب أن تطاع » .

وفي اليوم التالي ، غادرت رودوبيس قصرها ، وسافرت إلى ممفيس . ولما وصلت ، وكانت تلبس حذاءها ، دخلت على فرعون ، فأطال النظر إلى حذائها المرصع ، ووجهها الجميل ، فأحبها ، وأعلن في جميع أنحاء البلاد أنه قد جعلها ملكة مصر .

وذات يوم جاءت إلى ممفيس امرأة عجوز ، محمدة الوجه ، محنية الظهر ، تطالب بالمنحة التي وعدها فرعون لمن يهدي رسله إلى صاحبة الحذاء المرصع . فأمر الملك بإعطائها كيساً من الذهب ، يغنيها بقية حياتها .

وعاشت رودوبيس طول حياتها جميلة . فلما توفيت دفنت في هرم ، كان فرعون قد أمر ببنائه خاصاً بملكته المحبوبة ، حتى يحيطها الشكون في مماتها ، كما كانت تحب الهدوء في حياتها .

خمسة مليمات

رزق سليم (افندي) بنتاً ثم ولداً . وكان يوفر ، لكل منهما من تاريخ ولادته ، خمسة مليمات كل يوم ، ويشتري بها طابع بريد ، يلصقه بالورقة الخاصة بذلك ، التي تصرف من مكتب البريد . وكلما تجمع مبلغ كاف ، أودعه صندوق توفير البريد . وقيد ذلك في دفتر كل من البنت والولد . ولما كبرا ، وذهبا إلى المدرسة أخذا يعملان ذلك بنفسيهما ، ويوفران كما يفعل أبوهما .

ومرت الأيام وابنته سميرة وابنه سمير يكبران ، حتى جاء يوم ، وإذا سميرة — وكان عمرها اثنتين وعشرين سنة — قد خطبت ، وعقد قرانها . فأخذ سليم (افندي) يفكر فيما عسى أن يفعله لشراء (جهازها) وليس لديه مال كاف ، ولم يكن يود أن يمس المبلغ المدخر بصندوق التوفير باسم ولديه . ولكن الظروف قضت أن يصرف هذا المبلغ . فكان نحو ٤٥ جنيهاً باسم سميرة ، و ٣٥ جنيهاً باسم سمير ، وكان ضمن ذلك أرباح قدرها ٣ قروش عن كل جنيه مدخر في السنة . وقد سر جميع أفراد الأسرة من هذا الحل الموفق ، بفضل خمسة المليمات ، التي كانت تدخر يومياً ، والتي ينفقها الكثير منكم فيما لا فائدة فيه .